

### الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه وأشرف بريته محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الحمد لله حمداً يصعد إليه أوله ولا ينفذ آخره، الحمد لله عدد أوزان مياه البحار والانهار، الحمد لله عدد أنفاس خلائقه، الحمد لله على ما أحصاه كتابه، وأحاط به علمه، الحمد لله على كل قبضة وبسطه، الحمد لله على كل صمت وكل كلمة، الحمد لله على كل قيام، الحمد لله في الليل إذا يغشى وفي النهار إذا تجلى، الحمد لله بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها، ونستغفره ونتوب إليه ونسبحه ونشكره .

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله الذي إليه مرجع العباد .

زيارة الأربعين وذكرى انتفاضة صفر :-

في الخطبة الأولى لدينا حديثان :-

الحديث الأول عن ذكرى الأربعين :-

روى علماءنا عن الامام العسكري(ع): (علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين والجهر بيبس الله الرحمن الرحيم وتعفير الجبين والتختم باليمين وزيارة الأربعين) هذه الروايات معروفة وعليها عمل علماءنا وشيعة أهل البيت(ع) .

ان زيارة الأربعين من أهم الزيارات والشعائر عند شيعة أهل البيت(ع)، المعروف تاريخياً هو أن الامام السجاد(ع) عاد الى كربلاء في يوم الأربعاء ومعه عقائل بيت النبوة، وهناك رأي آخر يقول أن الامام السجاد(ع) زار الامام الحسين(ع) في سنة أخرى، وذلك لصعوبة الوصول الى كربلاء من الشام في هذه المدة الوجيزة، وهذه القضية تحتاج الى تحقيق، فالحسين(ع) قتل يوم العاشر من محرم الحرام والركب لم يتحرك يوم العاشر حتى الحادي عشر، ثم رحل الى الكوفة والطريق يحتاج الى يوم واحد ومكثوا في قصر ابن زياد ساعات أو اكثر ثم رحلوا باتجاه الشمال، وعلى كل حال تقول الروايات انهم وصلوا الشام في يوم واحد صفر يعني إن حركة الركب استغرقت عشرين يوماً والطريق كان طريقاً مستطيلاً غير عادي ولا ندري لماذا؟ هل لإرادة أموية لكي يتفرج عليهم الناس؟ أم المسألة جغرافية كانت يومئذ؟

ومن ينظر الى حركة السبايا يجد أنها حركة غير طبيعية من كربلاء الى تكريت ثم الى الموصل ومن الموصل الى نصيبين على الحدود التركية ثم دخلوا سوريا الى حماه، وحمص ودمشق، وكان بإمكانهم اختصار المسافة المطولة، ثم وقفوا على باب دمشق ثلاثة أيام حتى زينت ومكثوا فيها عشرة أيام، في سبعة أيام منها عقد المأتم للحسين(ع) ثم أنطلقوا من دمشق من يوم(١١) صفر ووصلوا الى كربلاء يوم (٢٠) صفر أي استغرق السفر (٩) أيام هل هذا ممكن على مستوى المسارات وطبيعتها يوم

ذاك بان يقطعوا خلال أربعين يوماً مسافة ومقدارها اكثر من ٥٠٠ كم ذهاباً وإياباً مع مكوثهم في الطريق في هذه القرية وذلك الدير للنصارى وفي القصر الأموي وما شاكل ذلك ، ربما يقول بعض المؤرخين الى ان هذه الفترة قصيرة لهذه الرحلة الطويلة، ومع ذلك يمكن قبولها علمياً يعني كانوا يمشون في اليوم (٥٠) كم أو أقل وهي مسيرة صعبة وشاقة في الذهاب من كربلاء الى الشام ممكن وذلك بسوقهم سوقاً عنيفاً باعتبارهم أسرى لكن رجوعهم الى كربلاء في (١١) صفر حسب الرواية كان مسيراً مدلاً مرفهاً، لأن يزيد أوصى بهم، فالعودة كانت بشكل محترم لا كعودة السبايا، فهل يمكن ان يقطعوا هذه المسافة الطويلة خلال هذه الفترة القصيرة ؟

أنه ممكن ولكن بصعوبة على كل حال المعروف أن ركب السجاد (ع) قد عاد من الشام الى كربلاء ووصل يوم العشرين من صفر .

المهم الاشارة هنا الى ظاهرة مهمة جداً وهي حدوث التحول والثورة التي أوجدها رأس الحسين في الشام اذا كانت أرض ملحمته كربلاء فإن الثورة استمرت وقاد رأس الحسين (ع) ثورة أخرى في الشام ونجحت هذه الثورة في غضون أيام، فركب السبايا أستقبله أهل الكوفة بالبكاء والدموع لأنهم شيعة أهل البيت (ع)، أما أهل الشام فاستقبلوهم بالدفوف والطبول، وزينت الشام ودمشق شماتة بأهل البيت (ع)، يعلن يزيد في قصره الشماته برأس الحسين (ع)، وهكذا يستببح بنات الوحي والنبوة بحيث أن الشامى يقول له هب لي هذه الجارية وهو يقول لهم الحمد لله الذي اكذب أحدوتكم وفضحكم، وقد وضع أهل البيت (ع) في الأيام الثلاث الأولى في خربة لا تقيهم من حر ولا من برد، كيف صار التحول في أهل الشام بعد ثلاثة أيام حيث استضافهم يزيد في القصر الأموي، وبعدها عقدت زينب مأتماً خلال سبعة أيام في قصر يزيد وأجازهم يزيد وليس في الخربة .

لا حظوا أنه مأت حسيني في القصر الأموي، هذا نصرٌ ألهي وأخذ يزيد يعتذر ويقول إن ابن مرجانه عجل عليه بالقتل ولست أنا، النصر تحقق بالدرجة الأولى من رأس الحسين (ع)، ومن السجاد (ع) بالدرجة الثانية، ومن العقيلة زينب بالدرجة الثالثة حسب ظرفها وقدرتها على التكلم، كان رأس الحسين (ع) يصنع ثورة في كل مجلس يحل فيه، فذاك رسول الروم حينما شاهد رأس الحسين (ع) والنور الذي يسطع منه سأل يزيد عن صاحب هذا الرأس وعندما عرف أنه لابن بنت رسول الله (ص) تعجب من الأمر وقال هكذا تصنعون بابن بنت نبيكم ؟

ونحن النصارى لدينا حافر حمار عيسى (ع) نكرمه الى اليوم، سوّد الله وجهك يا يزيد، وتباً لكم، وذلك الشامى يقول ليزيد هب لي هذه الجارية مشيراً الى إحدى بنات الحسين (ع) وزينب تقول ليس ذلك لك ولا لأميرك يزيد إلا أن تخرج عن ديننا، فأنتبه الحاضرون وعرفوا أن هؤلاء السبايا هم أهل بيت نبوة ومعقل الرسالة، فقال أحدهم: سوّد الله وجهك يا يزيد زعمت أن هؤلاء خوارج ؟

وهكذا انتشرت الثورة في كل محفل حتى وصلت الى بيت الطاغية يزيد، فهند زوجة يزيد أدهشت من الخبر، ودخلت على يزيد وألقت خمارها وهو في المحفل، وقالت يا يزيد ان بنات الرسالة بلا حجاب وأنا مخدرة، هذا رأس الحسين (ع) على باب دارنا لا والله، فقام يزيد وسترها وحين كان السجاد (ع) يمشي

في الطريق لقيه أحد الشاميين وقال له: الحمد لله الذي أهلككم وهتككم فقال له السجاد(ع) مهلاً هل قرأت قوله تعالى(قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) ؟

فقال: نعم، قال(ع) نحن القربى، ثم قال له(ع): هل قرأت قوله تعالى(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ؟

قال: نعم، قال(ع): نحن أهل بيت النبوة، عندها الشامي أسقط ما في يديه ثم قال: سود الله وجهك يا يزيد، أنت تزعم أن هؤلاء خوارج في حين أنهم أهل بيت النبوة، فهذه ثورة حدثت في بيت يزيد والشام، وكذلك زينب(ع) أحدثت ثورة في الشام على الصعيد النسوي في خربة الشام، وأدى الأمر الى ان يأتي مروان بن الحكم الى يزيد ويقول له إذا كانت لك رغبة في الملك على الشام فأمر برحيل على بن الحسين وأهل بيته فبقاؤهم ليس في صالحك ويؤدي الى حدوث ثورة وأنقلاب على الحكم الأموي فأمرهم يزيد بالعودة الى المدينة المنورة حيث أقبل على الامام زين العابدين بلهجة أخرى وقال له: اذا أحببت البقاء فالبيت بيتك، وإذا أحببت الرحيل الى المدينة جهزتك، هذا الكلام جاء نتيجة الاذعان لثورة حقيقية حدثت في الشام وانتصار حقيقي حققه رأس الحسين(ع) .

طلب الامام السجاد(ع) العودة الى المدينة المنورة، وجهزه يزيد بما يحتاج في السفر من الحشم والخدم وأن يسيروا بأمره السجاد(ع)، تقول الرواية أنهم خرجوا من دمشق الى المدينة وهو غير طريق العراق الذي جاؤوا، فالطريق من دمشق الى العراق يسير الراكب باتجاه الشرق، وفي طريق المدينة يسير الى الجنوب الغربي، وبطلب من العقيلة زينب(ع) بالتوجه الى كربلاء قطع الراكب مسافة مئات الكيلومترات نحو كربلاء، فوصل الراكب الى الحسين(ع) يوم الأربعاء هنا التقى السجاد(ع) مع جابر بن عبد الله الانصاري الذي وصل كربلاء والقي بنفسه على القبر الشريف منادياً: يا حسين، حبيب لا يجيب حبيبه، وأنى لك بالجواب وقد فرق بين رأسك وجسدك، إنا لله وإنا اليه راجعون(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) السلام عليك يا أبا عبد الله .

#### الحديث الثاني عن انتفاضة صفر (٧٧) :-

أن شيعة العراق يهبون كل عام لزيارة الحسين(ع) في العشرين من صفر، وهنا حدثت حادثة كبرى دينية وسياسية هي انتفاضة صفر عام(١٩٧٧) وهي عبارة عن توجه حشود بعشرات الآلاف أو مئات الاف مشاة الى زيارة الحسين(ع) وقام النظام البعثي بمنعهم وحرم عليهم ذلك وهددهم بالقتل، هذا هو عداء نظام البعث للحسين(ع) والشعائر الحسينية فهؤلاء الزوار المشاة الحفاة لم يشكلوا أي خطر على النظام ومع ذلك منعهم وهددهم بالقتل وقتل منهم(١١) شهيداً ثم سنّ قانوناً بالسجن على من يزور الحسين(ع) مشياً في السنة الاولى سنة و(٣) سنوات في المرة الثانية ومؤبداً في المرة الثالثة، ورغم ذلك انطلق الناس عام(٧٧) لزيارة الحسين(ع) فأجتمع محافظ النجف يومذاك بالناس والمواكب الحسينية وأبلغهم بقرار القصر الجمهوري بالمنع من زيارة الحسين(ع) وهنا هبت الروح الحسينية عند هؤلاء فقال أحدهم وهو الشهيد(عباس عجيبة): إعلم يا محافظ النجف ستنتقل المواكب الحسينية غداً في العاشرة صباحاً مشياً لزيارة الحسين(ع)، فتحرك عشرات الآلاف من الناس بالرغم من المنع والحديد والنار حتى طوقتهم الدبابات والطائرات وأزلام النظام في طريق كربلاء .

هذه واحدة من جرائم صدام وطائفية النظام والصمت العالمي على ما جرى على شيعة أهل البيت (ع).

ومع كل ذلك قاوم الزائرون حتى وصلوا كربلاء وزاروا الحسين والعباس (عليهما السلام) مع ملاحظات قوات الأمن واعتقالاتهم التي طالت عشرة آلاف من الزائرين في يوم الأربعاء هذا الحدث عرف بانتفاضة صفر، وكما حدث في الشام من انقلاب على النظام بعد معرفة الحقيقة أصبح النظام البعثي يتحدث عن ناس يحملون أسلحة وسكاكين ومتفجرات وكتبت صحف النظام عن ذلك، وتبين أن هؤلاء الزوار لا يحملون شيئاً فهم مشاة حفاة فسرعان ما انقلب الأمر وحدث تمزق داخل صفوف النظام البعثي بعد معرفة الحقيقة، وأصدروا قرار بسحب مجلة ألف باء التي نشرت الخبر ومحاولة التعطيم على الأمر، واتهموا سوريا بأنها تريد تفجير الصحن الحسيني الشريف، فهذا تحول وأنقلاب على نظام البعث ببركة الحسين (ع) ودماء الشهداء في طريق الحسين (ع).

هنا أقرأ لكم حديث الامام الصادق (ع) في حق زوار الحسين (ع) حيث يقول: ( اللهم أرحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، وأرحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر أبي عبد الله الحسين (ع)، وأرحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا، ثم يقول اللهم اني استودعك تلك الانفس والأبدان)، يعني أهلي أن زوار الحسين (ع) وديعتي عندك حتى تودعهم على الحوض يوم العطش الأكبر ).

لدينا وقفة حول تقييم شيعة العراق تقيماً موضوعياً علمياً، هذه مسألة مهمة حيث نلاحظ أن شيعة العراق يمتازون بثلاث نقاط :-

١- الولاء لأهل البيت (ع).

٢- الفداء.

٣- الأتباع لخط العلماء.

هذه النقاط جعلت من شيعة العراق محوراً ونصيراً جماهيرياً لأهل البيت (ع) وجعلت العراق مأوى لأهل البيت (ع) فولاء وفداء مهما كانت النتائج ومعه إتباع لخط العلماء، هذه الامتيازات الثلاثة نراها اليوم بشكل واضح فمع القمع والاضطهاد والقتل منذ العهد العثماني والى هذا اليوم بقي التشيع في العراق متجذراً رغم كل الضغوط ولا يمكن تفسير ذلك إلا بالإعجاز الإلهي، هذا الأمر هو جعل الخلافة الأموية والسلطات الحاكمة على العراق يأخذون رؤية سلبية عن شيعة العراق واعتباره شعباً متمرداً وهي ايجابية بقراءتنا وسلبية بالنسبة لهم، فسلطين الجور يعدون ذلك سيئة للشعب العراقي ولكن هذا الشعب شعب أبي لا يقبل الضيم والجور، هذا الأمر هو الذي جعل الحجاج وهو نموذج من صدام يقول: يا أهل العراق يا أهل الشقاق والنفاق .

فهو سلطان يواجه شعباً متمرداً على سلطته الجائرة الدكتاتورية، وهنا الأمر امتد حتى وصلنا الى عهد الطاغية صدام حينما رفع شعار (لا شيعة بعد اليوم)، هذا تقييم التاريخ السلطاني ولكن تقييم أهل البيت (ع) لأهل العراق شيء آخر وهو أن هؤلاء شيعتنا ومحبونا .

فالسيد إبن طاووس وهو من كبار علماء الطائفة يروي رواية في كتابه (مجمع الدعوات) يقول: (ومن صفات الداعي أن لا يدعو على أهل العراق فان الله تعالى أوصى الى إبراهيم(ع) أن لا يدعوا على أهل العراق)، ثم ننتقل لكاتب آخر هو الجاحظ وكان عثماني الهوى يقول حينما يريد تقييم أهل العراق: (أن العلة في عصيان أهل العراق على الأمراء هي أنهم أهل نظر وبحث يكون منهم القدر والتجريح) .

هذا موضوع مهم أذكر عنوانه وليس بصدد إعطاء الرأي النهائي فيه فعندما ندرس التاريخ نجد صلابة شيعة العراق، وعدم خضوعهم للسلطين، رفضهم لإتباع الديكتاتورية الحاكمة، استبسالهم في الارتباط بأهل البيت (ع) حتى يومنا هذا الذي قادوا فيه العملية السياسية بعد أن أطاحوا بالديكتاتورية وقاوموا الإرهاب الذي حكم على من يمشي الى صناديق الاقتراع بالقتل، ومن قاوم كل ذلك هم شيعة أهل البيت(ع)، هذه القضية يجب أن تسجل للشعب العراقي وهي القضية التي سجلت الحجاج وغير الحجاج مثل صدام يصف الشيعة بما يصفهم، فعندما يحدثون عن العراق يتحدثون عن الشيعة في العراق هذه الصفة والرؤية نفتحها للدراسة في الحقيقة وانتفاضة صفر تفتح لنا باب هذا الحديث، والتي كانت مقاومة ضد أعتى طاغوت واخيراً فرضوا على السلطة فتح باب الزيارة للحسين(ع) حتى بلغوا الملايين وفي السنين الأخيرة للنظام أصبح يروج لزيارة الحسين(ع) وهو نوع من النفاق الذي مارسه وهو شبيه بما صنعه يزيد حينما أقام مأتماً للحسين(ع) في قصره وهو انتصار للحسين(ع) وشيعة الحسين(ع) وصدام وأمثال صدام لا يستحق الذكر كنا نلاحظ كيفية رفع تقارير لمحاربة زوار الحسين(ع) من قبل رفاق في الحزب الذين يعدون أنفسهم جيدين وهم الذين ساهموا بقتل زوار الحسين(ع) بالتقارير والاحبار التي كانوا ينقلونها الى رؤسائهم، هل تجد بعثياً ساهم في دماء الناس ويكون شريفاً، نحن اليوم نمجد انتفاضة صفر والشهداء الذين سقطوا في هذا الطريق ونمجد شيعة العراق حينما نزلوا مرة أخرى الى الميدان ليقودوا العملية السياسية جزاهم الله خير الجزاء اللهم أجعلنا من المنقين وأجعلنا من شيعة اهل البيت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ }

صدق الله العلي العظيم

## الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على خير خلقه وأفضل بريته محمد وآل محمد وصلّى الله وسلم على علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة سيدة نساء المسلمين وعلى الحسن والحسين شباب أهل الجنة اجمعين وعلى علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف القائم المهدي، صلواتك عليهم أجمعين .

نعيش الذكرى الثانية للاحتلال الذي بدأ من العشر الثالث من الشهر الثالث وفي ٩/٤ سقط نظام صدام واستغرقت العملية (٢٠) يوماً وفي الأسبوع القادم سنتحدث عن سقوط صدام ونهاية هذا الأمر .  
العراقيون يعتبرون ذلك تحريراً فيقولون الذكرى الثانية لتحرير العراق، ولعل أسعد يوم في تاريخ العراقيين عبر عشرات السنين هم يوم سقوط نظام البعث في بغداد ويحتفلون في هذا اليوم ذكرى خلاصنا من الدكتاتورية والظلم والسجن، والحقيقة ان العملية واحدة ذات وجهين، فهي من وجه تحرير محبوب وآخر إحتلال مذموم، كيف نفسر موقف التفرج على سقوط النظام المصحوب بالسعادة، لأنهم يعتبرون نظام صدام هو السبب في الحروب التي حدثت في العراق، واستدعاء الاحتلال وتقييم العراق، والحصار الذي دام (١١) عام حتى أصبح العراق خالياً من كل مستلزمات الحياة وهو السبب في الهيمنة الأجنبية على العراق حتى دخلوا الى بيوت صدام بيتاً بيتاً، فحماقة صدام كانت وراء الهيمنة الأجنبية على العراق والقبور الجماعية التي خلفها النظام والتي زادت على (٢٦٧) مقبرة جماعية لحد الآن، بعضها يحوي الآف الشهداء وكان وراء الحروب الداخلية بين العرب والاكراد، وابادة عشرات الآلاف من الاكراد والعرب في هذه الحروب، لذا يرى العراقيون أن سقوط صدام يعتبر بداية التحرر من الهيمنة الأجنبية والاستعباد الداخلي .

#### علينا مهتان :-

الآن علينا مهتان حسب قراءة العراقيين، وعلى العالم العربي والإسلامي أن يقول أهل البيت (ع) أدرى بما في البيت، فلا يحق لغيرهم أن يفرض الوصاية عليهم وينظر لهم مستقبل بلدهم .

#### المهمة الأولى هو التحرر الكامل من نظام صدام :-

فنظام صدام سقط ولكن علينا التحرر الكامل من سيطرة ونفوذ أتباع نظام صدام، بسقوط صدام تحرر العراق فكراً ولكن بقي بعض أعضاء حزب البعث يترحمون على عقل والبكر، فلا بد من التحرر الكامل من نظام البعث وأتباعه على مستوى الثقافة والتنظيم والأدارة والعناصر .

#### المهمة الثانية هي إنهاء الاحتلال :-

نحن نعتقد أن إنهاء الاحتلال كما هو رأي علماءنا ومراجعنا هو يكون بخوض العملية السياسية والتمكن من فرض الأمن والاستقرار وهذا ما يعرف بالجدولة السياسية لإنهاء الاحتلال، هناك إتفاق عراقي على إنهاء الاحتلال وليعرف العالم أن هناك جدولة سياسية لإنهاء الاحتلال والبعض يقول أن الجدولة الزمنية لإنهاء الاحتلال غير ممكنة ونحن نطرح الجدولة السياسية، يعني أولاً نعرض الأمن والاستقرار بعد ذلك يتم إنهاء الاحتلال، فما لم نوفر الأمن والاستقرار لا يمكن إنهاء الاحتلال، فما زال هناك إرهاب وبعثيون وقتل للأبرياء فلا يمكن للاحتلال أن ينسحب، فهي معاذير لبقاء الاحتلال فإذا أردنا إنهاء الاحتلال يجب ان نشارك في العملية السياسية ونفرض الأمن والاستقرار من خلال المشاركة في التشكيلات الأمنية الوطنية ونسيطر على الوضع، حينئذ نقول للاحتلال إنسحب، والاحتلال سوف يفقد مبررات البقاء فالعراق ليس أرضاً خصبة له فعلينا أن نحسن التصرف في إدارة البلاد وهذه طريقة شيعة أهل البيت (ع) والأخوة السنة الذين ألتحقوا في العملية السياسية، وهو ما نسميه الجدولة السياسية لإنهاء الاحتلال، أما الذين يتباكون في الخارج في فرنسا وألمانيا من البعثيين

ويتظاهرون لأجل التنديد بالاحتلال و إنهائه في الذكرى الثانية للاحتلال فهو عمل لا بأس به ولكن على هؤلاء أن لا يسكتوا على قتل الأبرياء من الشعب العراقي من قبل الإرهابيين. لماذا لا يدينون الإرهاب والعناصر الإرهابية ونحن نطلب من الجميع أشخاصاً وأحزاباً ودولاً والذين يتظاهرون ضد الاحتلال ونقول له أنتم تتباكون على سيادة العراق وأنتم تذبحون العراقيين بسكين الإرهاب، فالعراق الذي أصبح أسيراً بيد الاحتلال فبدل أن يفكوا الأسير من يد الاحتلال قاموا بذبحه هذا نفاق في الحقيقة تمارسه بعض دول الجوار من خلال إيواء الإرهابيين وتقديم الدعم لهم، فمؤتمر القمة العربي الذي عقد في الجزائر وأدان الإرهاب بشكل خجول نسألهم كيف تدينون الإرهاب وتفتحون عواصمكم لإيواء الإرهاب والإرهابيين؟ هذا لا يقبله الشعب العراقي، فمثلاً عمان عاصمة الأردن أصبحت مأوى للإرهاب وهم يقولون لسنا مع الإرهاب، فعلى مؤتمر القمة بالجزائر تفعيل قراراته ضد الإرهاب، أما تصدير المفخخات والفتاوى التي تجيز إراقت الدماء وقتل الأبرياء ويسمونها فتاوى شرعية فنحن ندد بها وبهذا الصدد لدينا كلمة نود أن يسمعها الإعلام العربي :-

نحن نعتقد أن هذه الفتاوى تمثل الإسلام الأموي التي تجيز قتل المسلمين وبالخصوص الشيعة في العراق، فالإسلام الأموي لديه أركان ثلاثة بدءاً بمعاوية ويزيد، الركن الأول: الإرهاب الذي تمثل في قتل الحسين (ع) ورفع رأسه على رأس رمح طويل، الركن الثاني: التبعية للسلطين فالفقهاء الذين يفتون بجواز عمل سلاطين الجور مثل حكام بني أمية، الركن الثالث: التحجر الفكري، مواجهة الواقع المعاصر بتحجر فكري وأفلاس، لكن هناك إسلام علوي له ثلاث خصائص أولها: العدالة وعدم قبول الظلم، وثانياً: الاستقلال وعدم قبول التبعية للسلطين، وثالثاً التحرر الفكري، هناك إرهاب وتبعية وتحجر وهناك عدالة واستقلال وتحرر، وأهل السنة في العالم الإسلامي والعراق اقرب للشيعة فعليهم أن يرفضوا وينبذوا الإسلام الأموي الذي يمثله ابن تيمية وابن باز وغيرهم، أبناء السنة في العراق يعرفون طعم الإسلام العلوي الذي يمثله شيعة أهل البيت (ع) ويمدون يد الصداقة مع الشيعة، وهؤلاء ابعدها ما يكون عن الإسلام الأموي الإرهابي الذي يصدر فتاوى بقتل الناس الأبرياء، ويحكم بالشرك على ملايين المسلمين. نحن ندعوا العالم السني للأنتفاح على الإسلام العلوي ونبذ الإسلام الأموي. مرة أخرى ندعوا الى تحالف كردي سني شيعي في العراق وهذا ما أصبحنا نقتررب اليه باسم الله ونحن بانتظار توافق نهائي بين أعضاء الجمعية الوطنية وتحالف ثلاثي كردي سني شيعي للمساهمة في بناء العراق الجديد، ونحن بهذا الصدد نرحب بالدعوة التي وجهها بعض المواقف الرسمية من أهل السنة للدعوة بالمشاركة في العملية السياسية وأخيراً قالوا نحن خسرنا ونريد المشاركة فرحبنا بهم لنعرفهم على الإسلام العلوي ونوضح لهم أن الإرهابيين يمثلون الإسلام الأموي وأنتم أبعد ما يكون عن ذلك أنتم منا ومعنا .

وأخيراً مؤتمر القمة في الجزائر الذي أصر على أن لا يقدم تنازلات جديدة لإسرائيل، وهي نقطة جيدة في القمة ونحن نشكرهم على ذلك وأصروا على الشروط التي أقرت في عملية السلام مع إسرائيل قبل سنتين التي تدعوا الى 'إنسحاب إسرائيل عن الجولان الى حدود عام (١٩٦٧)، وتشكيل دولة فلسطينية الى جانب دولة إسرائيل ، وهذه الشروط رغم إنها كانت ضعيفة لكنها افضل من

تتنازلات جديدة يقدمها القادة العرب لإسرائيل، ولكن العجيب أن إسرائيل رفضت ذلك وطالبت بتنازلات أخرى وتقول لست مع عملية السلام بهذه الشروط وتريد إذلال الشعب الفلسطيني ونسيانه وحذفه من الخارطة السياسية رغم تقدمها في الاحتلال وبنائها الجدار العازل الذي يزيد على (٦٧٠) كم بقلع فلسطين، ومع كل ذلك سكت القادة العرب ولم يدينوا ذلك في هذه القمة، ورغم كل التنازلات السابقة لإسرائيل إلا أن الأخيرة بقية مصرّة على تنازلات أكبر، وهذا يمثل قمة وبؤرة التوتر في المنطقة، ولازلنا ننتظر أن تدور الدائرة على إسرائيل كما دارت على صدام، ونأمل ذلك من الله تعالى ونبشركم به .

نطالب دول العالم لإعادة النظر في التعامل مع إسرائيل وتقييم موقف إسرائيل ومعرفة ما تريده اليوم، أن الغرب وأمريكا يريدون التعرف على الإسلام والأنفتاح عليه لسبب من الأسباب، لكن ليعرفوا أنه مادامت إسرائيل بمثل هذه الحماقّة ومواقفهم مع إسرائيل فلا يمكن للعالم العربي والإسلامي أن يفتح صدره للغرب قبل أن يعدلوا علاقاتهم مع إسرائيل التي تشنح العلاقة بين الغرب والشرق الإسلامي، فإذا كان الغرب يفكر بالأنفتاح على العالم الإسلامي فعليه أن يعيد النظر في طريقة تعامله مع إسرائيل وحينئذٍ ستجدون كيف تدور الدائرة على إسرائيل وتزول وتسقط كما سقط صدام بإذن الله تعالى.

الدعاء :-

أستغفر الله لي ولكم، ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
{ وَ الْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَ  
تَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ }

صدق الله العلي العظيم